

الاجتماع الثالث لغرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي – الرباط – مملكة المغرب

تعزيز التجارة بين الدول العربية والأفريقية

إعداد الدكتورة / عزة موسى

رئيسة برنامج منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة (اليونيدو) للشرق الأوسط والدول العربية (فينا)

اليونيدو والتجارة العالمية

يعمل برنامج منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة (اليونيدو) على تعزيز قدرات البلدان النامية والدول التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية من أجل أن تشارك في التجارة العالمية ودمجها في سلسلة القيم العالمية من خلال المشاركة الفعالة في القواعد المؤسسة للنظام التجاري العالمي

المعونة المقدمة للتجارة واليونيدو

"إن منهج القدرات التجارية لليونيدو وبرنامج المعونة للمبادرة التجارية هما جهود مكملة لبعضها تسير على نفس خطى الفكر " كانديه يومكيلا – المدير العام – اليونيدو

أفريقيا: الملف الاقتصادي

- لا تزال التوقعات على المدى القريب ايجابية في فترة ما بعد الأزمات
- بحلول عام 2040 م سوف يكون لأفريقيا اكبر قوة عاملة في العالم (حوالي 1.2 مليار عامل) وسوف تكون بحاجة الى خلق العدد الكافي من الوظائف

الصادرات الرئيسية لأفريقيا

- الوقود الأحفوري (البتروال والفحم الصلب، والغاز الطبيعي) هي الصادرات الرئيسية لأفريقيا
- الوقود الأحفوري - ارتفع إجمالي الصادرات من 72٪ في عام 1980 إلى 75٪ في عام 2008، (أعلى من المتوسط العالمي 50٪)
- من الناحية المادية، تزود جميع البلدان الأفريقية بما نسبته 10.5٪ من إمدادات الوقود الأحفوري إلى الأسواق العالمية

التحديات الصناعية التي تواجه دول شبه الصحراء الأفريقية والشرق الأوسط

- تتأثر العديد من بلدان شبه الصحراء الإفريقية بانخفاض التصنيع
- تتأثر عدة بلدان في منطقة الشرق الأوسط بفخ الدخل المتوسط
- آفاق النمو المشترك

- من المتوقع أن تواصل كلا المنطقتين انتعاشها الاقتصادي إلى مستويات ما قبل الأزمة .
- من المتوقع أن تقوم دول الشرق الأوسط بتسريع وتيرة النمو الاقتصادي إلى 5.1٪ في عام 2012
- من المتوقع أن يزيد معدل النمو الاقتصادي بمعدل أكثر من 5٪ في عام 2012 في شبه الصحراء الأفريقية

فخ الدخل المتوسط

يؤثر على " الدول الغير قادرة على المنافسة - والتي يكون دخلها منخفض واقتصادياتها ذات أجور منخفضة – في الصادرات المصنعة ومع الاقتصاديات المتقدمة في الابتكارات التي تتطلب مهارة عالية هذه البلدان لا تستطيع عمل انتقال من النمو القائم على الموارد بتكاليف منخفضة للعمالة ورأس المال إلى النمو القائم على الإنتاج "

تحديات التجارة العالمية

جانب العرض

" لا تمتلك البلدان الأقل نموا سواء فائضا من طاقة المنتجات القابلة للتصدير ولا الطاقة الإنتاجية للاستفادة من الفرص التجارية الجديدة " كوفي عنان – الأمين العام السابق للأمم المتحدة - فاينانشال تايمز، 5 مارس 2001

المطابقة:

تمنع الدول التي لا تستطيع أن تلبى المعايير واللوائح المعمول بها في أسواق البلدان المتقدمة من التجارة مع تلك الأسواق.
مركز بحوث التنمية الدولية – كندا

تيسير التجارة / البنية التحتية:

بالنسبة لغالبية البلدان الأفريقية، تبلغ الرسوم الجمركية أقل من 2٪، في حين تتجاوز تكلفة النقل غالبا نسبة 10٪. المذكرة التجارية للبنك الدولي – 15 – 10 مايو 2004 م

التحديات التي تواجه التجارة:

- يجب أن يكون للدول القدرة التنافسية للطاقات الإنتاجية
- يجب أن يتوافق المنتج مع متطلبات العملاء والأسواق
- قوانين التجارة يجب أن تكون عادلة والإجراءات الجمركية متوافقة .

العالم العربي : الملف الاقتصادي

- تباطأ النمو الاقتصادي بشكل ملحوظ مع الأزمة المالية العالمية .
- هناك حاجة ملحة لخلق 2,8 فرصة عمل سنويا

أفريقيا والتجارة العالمية

تعتبر الدول الأفريقية مورد رئيسي للموارد إلى العالم

- في عام 2008، بلغ صافي الصادرات من المواد من قبل المنطقة 409 ملايين طن، مقارنة مع 284 مليون طن في عام 1980
- منذ عام 2000: هناك زيادة كبيرة في الطلب على موارد أفريقيا من قبل البلدان النامية مثل البرازيل والصين والهند

- النمو السريع لإجمالي الناتج المحلي
- نمت بلدان الشرق الأوسط جميعها بنسبة 5,2 % من عام 2000 إلى عام 2008 في حين نمت اقتصاديات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بنسبة 2,4 % فقط
- التحديات الصناعية
- كما يقترح السيد جوستين لين (2012) فان نمو الدخل في البلدان النامية يعتمد على تطوير الهياكل الصناعية .

في الوقت الذي تعتبر فيه الدول العربية والأفريقية المصدر الرئيسي للوقود ومنتجات التعدين فان مناطق أخرى تعتبر المصدر الرئيسي للسلع المصنعة

الإمكانيات في مجالات الأغذية الزراعية

شروط مسبقة للصادرات:
البيئة المنظمة للتوافق
اتفاقيات منظمة التجارة العالمية عمليات التنظيم الذاتي يناير 1995

تنص هذه الاتفاقيات على :
أن تكون مناطق المنتجات خالية من الأمراض والآفات الزراعية الضارة
يتم استخدام الحد الأدنى من المبيدات عند رش الفواكه والخضار
اللحوم والأسماك / تلي الحد الأدنى من متطلبات بقايا المضادات الحيوية
معايير النظافة التي يتم تطبيقها في التصنيع

التجارة العادلة للجميع

" الافتقار إلى القدرة على تلبية متطلبات معايير الجودة " توصي اليونيدو بالمجالات ذات الأولوية للحصول على المساعدة :

- 1- المعايير الوطنية / الإقليمية ' هيئة التقييس
- 2- نظام القياس الوطني / الإقليمي
- 3- شهادة المطابقة – تقييم المطابقة
- 4- نظام الاعتماد

المعونات المقدمة لأفريقيا :

- زيادة المعونة لأفريقيا
- المزيد من الأموال للاستثمار والتجارة وبناء القدرات في العديد من القطاعات التي من شأنها أن تعزز إنتاج وتسويق المنتجات والخدمات
- الشفافية الواضحة والمساءلة للمانحين والحكومات التي تتلقى هذه المنح

- التدريب المناسب والرصد والتنفيذ للمشاريع التي من شأنها ان تؤدي الى نتائج ايجابية مضاعفة للتنمية العامة

مدخلات اليونيدو / أفريقيا

- تقديم الدعم لبرنامج الوقاية الوطني للاوكراتكسين في القهوة والكاكاو في ساحل العاج
- الهدف : مساعدة الفاعلين في سلسلة العرض لتأمين دخلهم والسلع المصدرة
- المخرجات :
- عمل دراسات عن سلاسل العرض الخاصة بالقهوة والكاكاو (تحديد مستويات التلوث)
- تحديد نقاط التلوث الحرجة وتحديد طرق اخذ العينات
- تطوير المختبر التحليلي الوطني لاعتماد الايزو
- تشجيع الممارسات الجيدة خلال الإنتاج ومراحل ما بعد الحصاد
- القيام بأنشطة لكسب التأييد من اجل لفت انتباه المفوضية الأوروبية بشأن المستويات القصوى الكافية للسم الفطري (اوتا)

إن السم الفطري هو عبارة عن مادة مسرطنة للإنسان وتدرس المفوضية الأوروبية الفرصة لرفع المستويات القصوى للتلوث فيما يتعلق بالقهوة الخضراء والمحمص والكاكاو والمنتجات القاعدية

عوائق المسح التجاري

دراسة حول مطابقة الصادرات

معايير (PSQCA)

- أنظمة هيئة تطوير المعايير /شهادات الجودة
- شؤون المستهلك / شهادة المنتج - علم القياس
- تطوير المختبر والاعتماد الدولي , فحص المنتج : مصائد الأسماك , الأغذية والجلود و المنسوجات

الاعتماد الدولي

- التعزيز التنظيمي , الاعتراف الدولي
- نظام الاعتماد الوطني / تدريب المدققين القانونيين

الجودة / الجانب الصحي

- نظافة القارب
- التثليج
- مواقع النزول
- التفتيش
- صالة المزاد

- المعالجات

- التتبع

سوف تستمر اليونيدو في دعمها للمشروعات في جهودها الرامية إلى تقديم منتجات تنافسية وأمنة وموثوق بها وفعالة من حيث التكلفة في الأسواق العالمية وهذا يتطلب :

الاستنتاجات :

- إن تطوير بنية تحتية للتوافق معقد – برامج يتم تكييفها وفقا لغايات معينة
- هناك حاجة لبرامج التعاون الإقليمية من أجل تطوير بناء القدرات الإقليمية للتوافق مع المعايير
- بنية تحتية للتوافق والمطابقة
- العرض التنافسي – خدمات المطابقة – الربط

التوصيات :

- 1- تحسين التجارة عبر الحدود: إجراءات الحدود , جمعيات التجار , تدفق المعلومات
- 2- إزالة مجال العوائق غير الجمركية للتجارة : موانع الاستيراد والتصدير, إجراءات الترخيص المكلفة , قواعد المنشأ المقيدة
- 3- إصلاح اللوائح وقوانين الهجرة :حدود إمكانية التجارة عبر الحدود والاستثمار في الخدمات

الفرص ذات الصلة بالتجارة لأفريقيا والعالم العربي

- بإمكان التعاون الإقليمي أن يساهم في خلق تكامل إقليمي أوثق ما وراء التجارة
- زيادة انفتاح التجارة في المواد الغذائية يمكن أن يقلل من انعدام الأمن الغذائي
- التجارة الإضافية يمكن أن تزيد من القدرة التنافسية في سلسلة القيم الإقليمية
- تسهيل الوصول إلى سلسلة قيمة الإنتاج العالمي
- تحقيق مواقف مشتركة وتمثيل هذه المصالح على الساحة الدولية

إنتاج النفط والشرق الأوسط

- ارتفع إنتاج النفط الخام بنسبة 60 % من عام 1971 م إلى عام 2010 م
- تمتلك منطقة الشرق الأوسط حوالي 65 % من الاحتياطي النفطي العالمي (في نهاية 2010 م)
- في عام 2010 م كانت حصة منطقة الشرق الأوسط من إنتاج النفط هي 30 % من الإجمالي العالمي

الواردات المادية لأفريقيا

- تعتبر واردات الوقود الاحفوري هي الواردات المادية الرئيسية , بنسبة ما بين 33 و 37 % من إجمالي الواردات

- معدل الحصص العالمية للوقود الاحفوري من 50 الى 55 % في الواردات الإجمالية
- تستورد جميع البلدان الأفريقية حوالي 100 مليون طن من الوقود الاحفوري (2 % من الواردات العالمية للوقود الاحفوري)
- أفريقيا مستورد رئيسي للموارد القابلة للتجديد